

الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية

الفصل الثاني .

في غزارة علومه ومؤلفاته ومصنفاته .

وسعة نقله في فتاويه ودروسه البديهة ومنصوباته .

أما غزارة علومه فمنها ذكر معرفته بعلوم القرآن المجيد واستنباطه لدقائقه ونقله لأقوال العلماء في تفسيره واستشهاده بدلائله وما أودعه في تعالاه من عجائبه وفنون حكمه وغرائب نوادره وباهر فصاحته وظاهر ملاحظته فإنه فيه من الغاية التي ينتهى إليها والنهاية التي يعول عليها .

ولقد كان إذا قرىء في مجلسه آيات من القرآن العظيم يشرع في تفسيرها فينقضي المجلس بجملته والدرس برمته وهو في تفسير بعض آية منها وكان مجلسه في وقت مقدر بقدر ربع النهار يفعل ذلك بديهه من غير أن يكون له قارئ معين يقرأ له شيئاً معيناً يبينه ليستعد لتفسيره بل كان من حضر يقرأ ما تيسر